

## مدخل مفاهيمي عن الإرشاد الأكاديمي بالجامعة

### A conceptual introduction to academic guidance in universities

سميحة العيش<sup>1</sup> ، مسعودة حمايدي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الأغواط (الجزائر) ، [h89messaouda@gmail.com](mailto:h89messaouda@gmail.com)

<sup>2</sup> جامعة الأغواط (الجزائر) ، [laichsam68@gmail.com](mailto:laichsam68@gmail.com)

تاريخ النشر: 2021/10/14

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19

#### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الإرشاد الأكاديمي في الجامعة والذي هو بمثابة أحد أهم الخدمات التربوية والإدارية المساندة للعملية التربوية بالجامعة، فمن خلاله يتمكن الطلاب من تخطيم للصعوبات التي تعترضهم في مسيرتهم التعليمية، وفي هذا حاولنا هنا إعطاء صورة شاملة عليه مبرزين أهم المفاهيم المتعلقة به من خلال الإشارة إلى بعض التعاريف وأهدافه وأنواعه وإلى بعض النماذج لجامعات أجنبية وعربية. كلمات مفتاحية: مدخل مفاهيمي، الإرشاد، الأكاديمي، الجامعة.

#### ABSTRACT:

The purpose of this study is to identify academic guidance in universities, which is an important educational and administrative service to support the educational process of universities through which Students who encounter difficulties in their educational career, in this regard, we attempt to provide a comprehensive overview, highlighting the most important concepts by referring to some definitions, objectives and types, as well as some models of foreign and Arab universities.

**Keywords:** A conceptual introduction, Guidance, Academic, University.

## 1- مقدمة:

يعد التعليم الجامعي مرحلة انتقالية في حياة الطالبة، حيث ينتقلون إلى مرحلة تعليمية مختلفة في معلميها ونظامها وأسلوب تعليمها عن المراحل السابقة، وعند الانتقال إلى هذه المرحلة فإن الطلبة يختلفون فيما بينهم في درجة التكيف والتوافق مع هذا التطور الجديد في أسلوب التعليم ونظام هذه المرحلة الدراسية الجديدة، مما يؤدي إلى بروز عدد من الصعوبات والمشكلات التي قد تؤثر بصورة أوبأخرى في المستوى التحصيلي للطلبة أثناء دراستهم الجامعية، من هنا نجد أن الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية يمثل ركيزة أساسية في التعليم الجامعي، لأن الطلبة يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم على التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة. (الروسان و الطريفي، 2017، صفحة 367)

حيث يعتبر الإرشاد الأكاديمي عملية تربوية وفنية وإدارية تتم من خلال مرشد لديه الخبرات والمعلومات والمهارات والخصائص المناسبة التي يحتاج لها الطالب من أجل النجاح في مسيرته التعليمية، وهو دور يقوم به أعضاء هيئة التدريس لتعريف الطالب بتلك المؤسسة الملتهق بها وما تتيحه من فرص دراسية لاختيار المجالات الدراسية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته وتوافق ميوله ورغباته، ومن خلال الإرشاد الفعال يتخطى الطالب العقبات التي قد تعترض مسيرته التعليمية، ولا يقتصر دور المرشد على مساعدة الطالب في ضوء قدراته وميوله وفي المحيط الدراسي بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته العامة، وتغيير سلوكه إلى الأحسن، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق هدف تحسين العملية التعليمية. (ب س، صفحة 1)

ولهذا فإن الطالب الجامعي بحاجة مستمر للإرشاد منذ دخوله الجامعة ففي السنة الأولى يجهل الكثير من الأمور منها قوانين ولوائح الجامعة، وتنقصه الخبرة التي تساعد على الانخراط في مجتمعها وهنا تبرز أهمية المرشد الذي يساعد الطالب على التكيف مع الحياة الجامعية مما يؤدي إلى تحقيق أهدافه وطموحه، وفي السنة الثانية يواجه الطلاب بعض التغيرات في دراستهم كالرغبة في تغيير لتخصص أوترك الدراسة والالتحاق بالعمل أوالتحويل للجامعة أخرى وهنا أيضا يتدخل المرشد في تخطي الطالب لهذه التحديات، أما في السنة الثالثة فيكون الطالب قد ثبت في تخصص وتزويد بالمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فانه يحتاج للمرشد لهيئة البيئة المناسبة لتحقيق أهدافه، وفيها هذه السنة ستنهي دراسة ويبدأ اهتمامه باختيار الوظيفة وهيئة لدخوله إلى مجال العمل أو مواصلة دراسته في الدراسات العليا فعلى المرشد مساعدته للتخطيط المسبق لها والسليم لمستقبله المهني والدراسي على حد السواء. (الكندري، 2010، صفحة 62)

والتعليم فيها يتطلب تحمل مسؤولية مجموعة من الأدوار في هيكلتها التعليمية، ووفقا لجمعية الإرشاد الأكاديمي الوطني بالولايات المتحدة التي تدعم وتعزز عملية الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي، فإن تقديم الإرشاد الأكاديمي يجب أن يعالج ثلاث قضايا رئيسية هي: المناهج الدراسية، وطرق التدريس، ونتائج التعلم، وأن مهمة المؤسسات التي تقدم الإرشاد الأكاديمي هي تحويل الطلاب إلى أفراد يستفاد منهم في المجتمع، وعيه يمكن اعتباره خدمة تضمن التفاعل مع الطلاب لفترات طويلة، وهذا التفاعل يمكن مستشار التوجيه والمرشد الأكاديمي من استغلاله لتطوير علاقات ايجابية مع الطلاب. (Asmi & Thumiki, 2014, p. 14) وفي هذه الورقة البحثية سنتناول موضوع الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي بصفة عامة.

## 2- تعريف الإرشاد الأكاديمي:

يعرف بأنه المهام التي يقوم من خلالها مرشد لديه الخبرات والمعلومات والمهارات التي يحتاجها الطالب للنجاح الأكاديمي بإيصال الطالب إلى أفضل تكيف ممكن في الجو الجامعي. (المعاينة، 2014، صفحة 277) كما عرفته "شيخة محمد سعد" 2014 على أنه علاقة بناءة تقوم على الثقة بين المرشد والمسترشد (الطالب) من خلال مقابلات منظمة مع الطالب ترمي إلى مد يد العون له، ومساعدته على إيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي قد يواجهها على المستوى

الأكاديمي والشخصي، ومحاولة التعلم معها بصورة ايجابية لتحقيق الفاعلية الذاتية، والكفاية الذاتية وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة كالجامة والمجتمع. (سعد، 2014، صفحة 120)

يعرف الإرشاد بأنه مساعدة الأشخاص على التكيف في محيطهم الجديد. (مصطفى، 2013، صفحة 69)

ويعرفه "محمد" بأنه شكل من أشكال التعلم، وهو عملية تفاعل بين الأستاذة وبين الطلبة بهدف مساعدتهم تعليمياً ومهنياً لتحسين حياتهم الجامعية. (الحري م.، 2015، صفحة 19)

وهو أيضا إرشاد الطالب إلى المواد التي يدرسها، والخطة الدراسية التي يطبقها، ومساعدته في القيام بإجراءات التسجيل والسحب والإضافة. (سعادة، جمال، و عالية، 2007، صفحة 321)

وهو العملية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطلاب في جميع جوانب شخصيته، الاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية طيلة فترة مسيرته التعليمية وذلك باستخدام وسائل متنوعة لتحقيق هذا الهدف. (الحريشي، 2013، صفحة 540)

وهو أيضا تقديم خدمات للطلاب وفق خطة علمية وعملية مدروسة لمساعدته على فهم ذاته والبيئة من حوله، واكتشاف ميوله ورغباته ومهارته وتمكينه من تحديد أهدافه وطموحاته لتحقيق التكيف والشعور بالسعادة وفي حياته العلمية والشخصية والمهنية (محمود ح.، 1998، صفحة 22)

ويعرف أيضا بأنه العملية التي تساعد الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته وتوجيه لاختيار التخصص الذي يتناسب مع قدراته كما يساعده على حل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة، واختيار المهنة ويهدف إلى ترقية السلوك أسلوب التعامل مع الظروف المحيطة به، وتقبل الآخرين والتعبير بحرية عن المشاعر، وتحمل المسؤولية. (الخوالدة، 2000، صفحة 107)

ومن خلال التعاريف السابق يمكننا تعريفه بأنه مجموعة من الخدمات تقدم للطلاب والتي تساعد فهم ذاتهم من خلال معرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم، وفهم البيئة المحيطة بهم ليتسنى لهم تحديد أهدافهم، واختيارهم المناسب للتخصصات التي تتماشى وقدراتهم وذلك من أجل تحقيق النجاح في حياتهم الجامعية.

### 3- أهمية الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي:

تتمثل أهميته في معيار التعليم والتعلم، من خلال المساعدات التعليمية للطلبة وذلك على أن تكون للجامعة أنظمة فاعلة لمساعدة الطلبة على التعلم من خلال الإرشاد الأكاديمي، ومتابعة التقدم الدراسي للطلاب وتشجيع الطلبة ذوي الأداء العالي، وتقديم المساعدة للطلاب الذين يحتاجون إليها لرفع قدراتهم الأكاديمية. (وزارة التعليم العالي، 2007، صفحة 27)

ويقاس مستوى استيفاء هذا المعيار بمدى تحقق المؤسسة للممارسات التالية:

- تحديد أعضاء هيئة التدريس أوقاً كافية ومحددة لتقديم المشورة والإرشاد المناسب للطلاب المنتظمين وهذا الأمر يجب التحقق منه فعلياً وعدم الافتراض وجوده لمجرد وجود جداول زمنية مخصصة لذلك.
- أن يتم تقويم فاعلية الإرشاد الأكاديمي من خلال استخدام الوسائل والبيانات الإلكترونية المتوافرة مثل تحليل زمن الاستجابة، ونتائج تقويم الطلاب وذلك في حالة وجود إجراءات الإرشاد الأكاديمي للطلاب عن طريق الاتصالات الإلكترونية.
- أن يتابع وحدة الإرشاد الأكاديمي معدلات التقدم الدراسي للطلبة من سنة لأخرى، ومعدلات إتمامهم للبرنامج بنجاح من خلال توفير مرشد أكاديمي لكل طالب .
- أن يتابع كل مرشد أكاديمي أداء طلابه بشكل فردي وأن تقدم المساعدة والإرشاد إلى أولئك الذين يواجهون صعوبات ومشاكل شخصية وأكاديمية.

- أن توجد آليات فعالة لضمان تقديم الخدمات الإرشادية ولتقويم جودة الخدمات المقدمة للطلاب . (وزارة التعليم العالي، 2007، الصفحات 21-22)
- كما نجد أيضا من أهميته :
- مساعدة الطالب على التكيف أكاديميا مع الحياة الجامعية، وتعريفهم لنظام الساند في الجامعة.
- توجيههم وإرشادهم وتقديم النصح لهم ومساعدتهم فيما يلي:
- اختيار برامجهم الدراسية وتعديلها والانسحاب من المواد وإعادتها إذا لزم الأمر.
- استيفاء شروط الالتحاق بإحدى التخصصات وفي الوقت المناسب.
- إكمال متطلبات التخرج وفق خطة دراسة معينة وفي فترة الزمنية المحددة وبما يتناسب مع قدراتهم وتطلعاتهم. (محمود م،، 2016، صفحة 320)

#### 4- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

- يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكننا إجمالها في النقاط التالية:
- يعمل الإرشاد الأكاديمي على نقل الصورة العامة للحياة الجامعية وتوضيح الأبعاد المختلفة للطلبة.
- تعمل مؤسسات التعليم العالي على توفير برامج الإرشاد الأكاديمي من خلال توظيف مستشارين أكاديميين في الكليات والأقسام الأكاديمي، بهدف تقديم المساعدة للطلبة لتعزيز نجاحهم والاحتفاظ بهم حتى تخرجهم وهم مؤهلين بكم كبير من المعارف والمهارات المتنوعة.
- يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى إحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوك الطالب الجامعي تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية ومساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه، وخاصة ما يتعلق منها باختيار التخصص الملائم لميوله وقدراته.
- تقديم المشورة للطلاب للإسهام في زيادة تحصيله العلمي، وتقييم مدى رضا الطلبة عن العملية التعليمية والإرشادية بشكل عام.
- تساعد خدمة الإرشاد الأكاديمي الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية واغتنام الفرص المتاحة لهم، عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي. (الحري، 2015، صفحة 21)
- وحدد أيضا "أوبانيون" banion أحد الرواد في مجال الإرشاد الأكاديمي، المهارات والمعارف والاتجاهات المطلوبة لتقديم إرشاد أكاديمي جيد للطلب، وفي ضوء ذلك حدد خمس خطوات مترادفة تتضمن: اكتشاف الأهداف الحياتية، اكتشاف الأهداف المهنية، تحديد التخصص الأكاديمي، تحديد المقررات أو الساعات. (العكلي، 2015، صفحة 32)
- المساعدة في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض المسار الدراسي للطلبة. (سعادة، جمال، و عالية، 2007، صفحة 320)
- رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا ليستمروا في تفوقهم والأخذ بأيدي المتعثرين ليواصلوا دراستهم.
- الإسهام في تهيئة الطلبة المتوقع تخرجهم بما يمكنهم من النجاح في حياتهم العملية والعلمية.
- المساعدة على تنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة بأساليب علمية مما يحث على تنمية روح الانتماء والولاء للجامعة والمجتمع.
- الإسهام في ابتكار بعض الأساليب لتطوير الحياة الجامعية في ضوء نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي يجريها الإرشاد الأكاديمي أو غيره من الأقسام العلمية والوحدات المعنية الأخرى. (دليل الأرشاد الأكاديمي، 2017، صفحة 12)

— إن حاجة الطالب لعملية الإرشاد الأكاديمي تزداد بصفة خاصة في فترات معينة مثل فترة التقدم للالتحاق بالدراسة لأول مرة، وعند البدء بالتسجيل الفعلي للمقررات الدراسية المختلفة، وفي فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، وأخيرا خلال كل سنة دراسية التي يسجل فيها الطالب. (سعادة، جمال، و عالية، 2007، صفحة 320)

#### 5- خصائص المرشد الأكاديمي:

حدد "كرامر" Kramer، 2003 تسعة مبادئ للمرشد الأكاديمي الفعال هي :

- إجعل الطالب شريكا فعالا.
- أضف معنى شخصيا لأهداف الطالب الأكاديمية.
- تعاون مع الآخرين واستخدم المصادر المتاحة في الجامعة.
- أشرك الطالب وحمله المسؤولية.
- ادمج اهتمامات الطالب الأكاديمية باهتماماته الشخصية.
- حفز وأدعم مخططات الطالب الأكاديمية والمهنية.
- عزز النمو المعرفي و الشخصي للطالب لينمو وينجح.
- تابع وقيم مدى تقدم الطالب.
- اعمل على بناء ألفة مع الطالب.

في هذا الإطار الداعم لأسلوب الإرشاد الأكاديمي، يؤكد "أوبانيون" 2009 أن المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس الذين يشاركون في تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي للطلبة يصبحون أساتذة أفضل بحكم أنهم قد أصبحوا مجبرين على تعلم أشياء أكثر عن الطلبة وعن الجامعة، وبالتالي يؤمل أن ينظروا لطلبتهم بطرق مختلفة، كما أنه يصبح باستطاعتهم خلق بيئة مناسبة تسهل من تعلم الطالب ونموه بطرق تتوافق مع أهدافه وتطلعاته الشخصية.

ويضيف أيضا كل من "أومباك" و"أوريزنسكي" 2005، Umbach and Wawryznski على أن نوعية وكمية التفاعلات بين المرشد وطلابه ارتبطت بآثار أكاديمية ايجابية على الطلبة على مختلف الأصعدة؛ وأن المرشدين الأكاديميين يلعبون دورا حيويا في مساعدة الطالب ومساندته في تجربته الجامعية، وبالتالي يفترض ألا يتوقف دورهم عند إبلاغ الطلبة وتعريفهم بماهية المقررات والمواد التي يمكن تسجيلها بل مساعدتهم في أن يتعلمون ويحلمون وينتمون ليصبحوا مواطنين صالحين .

ويعترف "بوهونوس" 2013، Bohonos أن كل مرشد أكاديمي جيد، ملم بمبادئ نظرية "فيقوتسكي"، يجب أن يكون سباقا ومبادرا في عمله مع طلابه، وذلك بتقييم مدى استعدادهم ليس للدراسة والتخصص بل حتى للتعامل مع بعض المقررات الدراسية. ويضيف "هيبلي" 2004 أن الإرشاد الأكاديمي يعد جزءا من أدوار عضو هيئة التدريس المعتمدة في الجامعات الأمريكية، وعليه يتوقع منه تحمل مسؤولياته في هذا الشأن وتقديم الخدمة الإرشادية اللائقة والمناسبة للطلبة متى دعت الحاجة لذلك.

كما توصل "هاريسون" 2009، Harrison إلى أنهم قد حددوا خاصيتين أساسيتين لنجاح المرشد الأكاديمي في مهمته هما:

- أن يكون أميناً موثوقاً به.
- أن يكون مسؤولاً يتحمل ما يترتب على قراراته وتصرفاته. (الدليم، 2014، صفحة 3)

## 6- أنواع الإرشاد الأكاديمي:

للإرشاد الأكاديمي أنواع يمكن أن يكون علاجياً أو وقائياً أو إنمائياً، فالإرشاد العلاجي يتم فيه علاج المشكلة بعد وقوعها حيث يقوم المرشد بتحليل عناصر المشكلة وأسبابها ويضع بدائل للعلاج ، ويتم اختيار الأفضل منها حسب مناسبتها لحالة الطالب، أما الإرشاد الوقائي فيتم فيه أخذ الاحتياطات اللازمة التي تقي الطالب وقوع مشكلات خاصة بما يتعلق بسير دراسته، حيث يتم اللقاء مع المشرف مرة أو مرتين أسبوعياً، وبعد الاختبارات لاستعراض درجات الطالب ووضع خطة لتحسينها هذا على الصعيد الأكاديمي، ومن جانب آخر يسعى الإرشاد الوقائي لاكتشاف حالات عدم التكيف مع البيئة الجامعية، والمحافظة على الصحة النفسية للطالب، أما الإرشاد الإنمائي الذي يهدف إلى تنمية قدرات الطالب وتوجيهه خلال دراسته الجامعية مما يساعده على التفوق وتحقيق أهدافه. (الحريشي، 2013، صفحة 540)

## 7- طرق الإرشاد الأكاديمي:

تنوع طرق الإرشاد تبعاً للبيئة الجامعية والإمكانيات المتوفرة، ويمكن تقسيمها إلى التالي:

### 1-1- الإرشاد الفردي:

هو علاقة إرشادية مخططة بين طرفين تتم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد، بهدف مساعدة المسترشد في فهم ذاته، وحل مشكلاته، وتحقيق حاجته في المستقبل، ويعد الإرشاد الفردي الأساس في كل عملية إرشادية لاسيما إذ توفر عدد كافي من المرشدين للقيام بالمقابلات والجلسات الإرشادية، ليتم فيها تبادل المعلومات وإثارة الدافعية، وتفسير المشكلات، ووضع الخطوات العملية للإرشاد.

### 2-2- الإرشاد الجماعي:

هو عملية تفاعل بين المرشد ومجموعة من الأعضاء المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم مشكلات خاصة تضعف توافقهم، وتتألف المجموعة الإرشادية من أربعة إلى ثمانية مسترشدين وتكون العلاقة بين الأفراد ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي، ويتقبل بعضهم بعضاً، ويكونون علاقات متبادلة مع بعضهم، ويناقشون مشكلاتهم المشتركة بهدف تحقيق التعليم المتبادل للاستفادة من تبادل المعلومات بين الأعضاء بما يحقق تنمية مفهوم الذات وتغيير السلوك لديهم. (سعيد، 2016، صفحة 171)

### 3-3- الإرشاد بالحاسب الآلي: Computer –Assisted Advising:

يتم استخدام الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لتزويد المرشدين والطلاب بالمعلومات الضرورية: كالتوائح والأنظمة والإجراءات، والخطط الدراسية، ومتطلبات التخرج، كما يتم تزويد المرشدين بسجلات الطلاب الذين يشرفون عليهم والتقارير الدراسية، وكما يمكن استخدام الحاسب الآلي في التواصل ما بين المرشد وطلابه الذين يشرفون عليه، بصورة فردية وجماعية، ويعد الإرشاد الأكاديمي باستخدام الحاسب الآلي مكماً لعملية الإرشاد بالطرق والأساليب الأخرى وليس بديلاً عنها، فلقد أثبتت الدراسات البحثية العديدة أنه لا غنى عن جلسات المناقشة ما بين المرشد والطالب، ولكن الحاسب الآلي يريح المرد من الأعمال الكتابية والسجلات الورقية، ويزوده بالمعلومات المحدثة والصحيحة. (بن زرع، 2013، صفحة 11)

#### 8- مجالات الإرشاد الأكاديمي:

تتجلى مجالاته فيما يلي:

##### 1-8- المجال النفسي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ، ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

##### 2-8- المجال الاجتماعي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

##### 3-8- المجال المهني :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

##### 4-8- المجال الأكاديمي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أداءهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها. (سعيد، 2016، صفحة 171)

##### 5-8- الإرشاد الديني والأخلاقي:

يهدف إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية، واستثمار الوسائل والطرائق العلمية المناسبة لترجمة المبادئ والأخلاق إلى ممارسات سلوكية لدى الطلبة.

##### 6-8- الإرشاد الوقائي:

يهدف إلى وقاية الطلبة، وتوعيتهم من التعرض إلى بعض المشكلات الدراسية أو الصحية أو النفسية أو الاجتماعية والتي قد تترتب عليها بعض الممارسات السلبية، والعمل على إزالة أسبابها، وتدريب الطالب وتنمية قناعاته الذاتية، والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية، ويشمل الإرشاد الوقائي مجموعة من البرامج كتبصير الطلبة بنظام الكلية واللوائح الجامعية، والتوعية بأضرار المخدرات، والتدخين وغيرها.... (كيوتا و إسماعيل، 2017، صفحة 119)

##### 9- نظام الإرشاد الأكاديمي:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي ركن أساسي في مؤسسات التعليم العالي إذ يتمثل من خلال المرشد الأكاديمي المختص من أعضاء هيئة التدريس، وتتكامل عملية الإرشاد الأكاديمي بوعي وتفهم جميع أطراف العملية الإرشادية، بهدف توجيه الطلبة لاختيار أفضل السبل لتحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية، ويتحقق هذا الهدف عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية

المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي، ومناقشة طموحاتهم العلمية، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالإرشاد الأكاديمي الفردي والبرامج الإرشادية والاستشارية المختلفة.

ويتأسس هذا النظام على عدة عوامل من أهمها مايلي:

- اعتبار أن لكل طالب متفرد في حاجاته واهتماماته التي تتباين مع غيره من الطلبة بما يجعل لكل منهم ظروفه الخاصة، والتي تولد لديه اهتمامات تنبع من هذه الظروف.
- الإيمان بأن كل فرد منحه الله الكثير من الإمكانيات وقد تعرف بنفسه على القليل منها، ولديه الكثير الذي يحتاج للكشف عنه ومعرفة أفضل الطرق لاستثماره.
- اكتشاف رغبات الطلبة وتحديد أهدافهم وقدراتهم لمساعدتهم على رسم الخطط الدراسية.
- إعطاء الطلبة حرية الاختيار من البدائل المتاحة أمامهم في المجال الدراسي والأكاديمي بما يتوافق مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم.
- الاهتمام بخطط الطلبة الدراسية وتقليل ما يواجهونه من عقبات أو مشكلات كالرسوب والتسرب، وعدم إكمال الدراسة، والتحويل من تخصصات علمية إلى أخرى أو من كلية إلى أخرى.
- تحفيز مواهب الطلبة المتباينة لتنمو نمواً متكاملًا ونفسيًا واجتماعيًا وسلوكيًا، وإعدادهم إعداداً يتوافق مع ميولهم وقدراتهم.
- الاهتمام بمساعدة الطلبة وفقاً لقدراتهم لإعدادهم المناسب لسوق العمل ومتطلباتهم.
- ويعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد واجبات هيئة التدريس، وأحد الأنشطة المكتملة لمهامه الرئيسية التدريسية والبحثية والإدارية. (دليل الإرشاد الأكاديمي، 2017، صفحة 7)

#### 10- مراكز الإرشاد الأكاديمي Advisement Centers:

من أهم أسباب إنشاء مراكز الإرشاد الأكاديمي هو قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالإرشاد الأكاديمي، حيث تختلف وتنوع المراكز من حيث وظائفها، والخدمات التي تقدمها، وهي بصورة عامة عبارة عن أقسام إدارية تقدم الخدمة للطلاب في مجالات محددة، وتساعد كل طالب على حل مشكلاته، واتخاذ قرارات تبعاً لاحتياجاته وقدراته الذاتية، ويعمل بهذه المراكز مرشدين متخصصين بدوام يومي كامل كما يعمل بها أعضاء هيئة تدريس متفرغين، وتقدم الخدمات للطلاب المستجدين وذوي الاحتياجات الخاصة، والطلاب المحولين من كليات وجامعات أخرى، والطلاب الذين يرغبون في تغيير تخصصاتهم، وتفيد المراكز الإرشادية في سهولة التواصل مع الطلاب، وتوفير مجموعة من المرشدين المدربين تدريباً مؤهلاً، كما تمتاز باستمرارية الاتصال بين الطالب والمرشد طوال فترة دراسته الجامعية، وتخصص المرشدين وتوفر نطاق كبير وواسع مع الخدمات الإرشادية المتنوعة في مكان واحد، والتركيز على خدمة الطالب بدلاً من الاهتمام بخدمة القسم الأكاديمي، وتوفر ملفات الطلاب محدثة وصحيحة، وسهولة الإدارة والتدريب والإشراف، والتقييم للعملية الإرشادية وصحة المعلومات المتداولة، ولكن من سلبيات المراكز الإرشادية تكلفتها المالية المرتفعة. (الشناوي، 1990، صفحة 15)

وكما يشير القرني(1411هـ) بأن خدمات الإرشاد الأكاديمي أصبح ضرورة ملحة في تحقيق أهداف التعليم الجامعي الرامية إلى حفز مواهب الطلاب المتباينة لتنمو نمواً متكاملًا أكاديميًا، وأخلاقياً، ونفسيًا، واجتماعيًا، وسلوكياً، وإعداد الطلاب إعداداً يتوافق مع ميولهم وقدراتهم وقيم مجتمعاتهم، ومواكباً للتحديات التنموية السريعة على الساحة المجتمعية، إذ يعد الإرشاد الأكاديمي نشاطاً أساسياً وضرورياً في مؤسسات التعليم الجامعي، لاكتشاف رغبات الطلاب وقدراتهم، وتحديد أهدافهم



ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لها بما يتلاءم مع استعداداتهم، وما يساعد على تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجها عملهم بعد التخرج، وتسهم في التنمية الشاملة لمجتمعهم، وتقوم فلسفة الإرشاد الأكاديمي أساساً على تنمية شخصية الطالب، وذلك من خلال التعرف على استعداده وميوله وقدراته وحالته النفسية والصحي، ومدى تعاونه، وثقته في مرشده من أجل مساعدته في مواجهة مشكلاته الخاصة الأكاديمية والوظيفية على أسس علمية تحقق ذات، وتساعد على تنمية مجتمعه. (المحارب، 1430، صفحة 12)

#### 11- دور الإرشاد الأكاديمي على الطلبة :

إن الإرشاد الأكاديمي يؤثر إيجاباً على نجاح الطلبة واستمرار يتهم ومثابرتهم على التحصيل الدراسي، ويطور مهارتهم الأكاديمية وقرارتهم المهنية، وتحقيق طموحاتهم التعليمي، ورضاهم عن خبراتهم الجامعية. (العكلي، 2015، صفحة 32)

فالمرشد يساعد الطلاب على التكيف مع البيئة الجامعية ويعرفه بما له من حقوق وما عليه من واجبات في مسيرته التعليمية مما يحقق له النجاح، كما يساعده على اكتشاف قدراته وإمكانياته واختيار التخصص المناسب معه، وتذليل كل الصعوبات التي قد تؤثر على تقدمه الأكاديمي من مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية ومادية. (حسن، 2018، صفحة 28)

#### 12- التوجهات العالمية لتنظيم الإرشاد الأكاديمي ببعض الكليات المختلفة:

هنا يمكن عرض بعض التجارب العالمية للإرشاد الأكاديمي سواء في الجامعات العربية أو الجامعات الأجنبية ونذكر منها مايلي:

#### 1-12- تجربة الإرشاد الأكاديمي في بعض جامعات الدول العربية:

- جامعة الأردن: يتوفر بها عمداء لشؤون الطلبة وتشتمل على دائرة الإرشاد الطلابي تقدم خدماتها من خلال شعبيتين وهما: شعبة مساندة ذوي الاحتياجات الخاصة وشعبة الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وكلا الشعبتين تقدمان الدعم للطلاب ومساعدته على تذليل الصعوبات التي تواجهه، وحل المشكلات التي قد تعيق تقدمه الأكاديمي، وتزويد الطالب بالمواد التي يحتاجها في البيئة الجامعية. كما يتم تقديم المحاضرات والورش والنشرات والرحلات التي تمكن الطلاب من التكيف مع البيئة الجامعية، وتنظيم زيارات لمؤسسات متخصصة مثل: إدارة مكافحة المخدرات، ودار المسنين، وإدارة حماية الأسرة ولا يتوفر في الأقسام أي وحدات خاصة بالإرشاد الأكاديمي. (www.ju.edu.jo)
- الجامعة الأمريكية في الشارقة: تتضمن على مراكز للخدمات الطلابية، يقدم العديد من المساعدات للطلاب ومن ضمنها الإرشاد الأكاديمي لتمكينهم في التكيف مع الحياة الجامعية، وتحديد الأهداف الشخصية والمهنية والأكاديمية لكل طالب ومن ضمنها الإرشاد الأكاديمي لتمكينهم في التكيف مع الحياة الجامعية، وتحديد الأهداف الشخصية والمهنية والوظيفية وتمكينه من التخرج في الوقت المناسب، وتقديم المشورة الفردية والجماعية، ومساعدة الطلاب المتعثرين على تجاوز العقبات والمشكلات ووضع خطط تناسب احتياجات الطالب، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم فصل بين سجلات مركز الانجاز الأكاديمي وسجلات الطالب الإدارية والأكاديمية، ولا يتوفر في الأقسام أي وحدات خاصة بالإرشاد الأكاديمي. (www.aus.edu)
- جامعة قطر: يتوفر وحدة خاصة بالخدمات الطلابية ومن ضمنها خدمات الإرشاد الأكاديمي، وتهدف إلى إنجاح العملية التعليمية عن طريق المشاركة ما بين المرشد الأكاديمي والطلاب، والتي تعتبر علاقة مستمرة تساعد الطالب على تحقيق أهدافه وتنمية التعلم الذاتي المستقل لديه، وتمكينه من اتخاذ القرارات الأكاديمية، وتبدأ عملية الإرشاد منذ قبول الطالب في الكلية حيث يتعين له بها مرشداً، وتفعيل آليات الإرشاد في ضوء مخرجات تعلم معينة تهدف لترسيخ قدرات التواصل

لدى الطلاب وحل مشكلاتهم وتكبيفهم مع البيئة الجامعية، كما يوجد وحدة الإرشاد واستقبال الطلاب المركزية والتي تتيح فرص التطوير الوظيفي للمرشدين الأكاديميين من مختلف الكليات وتنسق اللقاءات التعريفية للطلاب المستجدين كما يتوفر مركز للإرشاد الطلابي يهدف لمساعدة الطلاب على التغلب على مشاكلهم الشخصية وتطوير ذاتهم ويقدم الاستشارات لأعضاء هيئة التدريس والموظفين بما يتعلق بالمشاكل الطلابية وتتوفر أدلة للإحالة للإرشاد النفسي، وآخر للطلاب البكالوريوس والدراسات العليا ويتوفر مركز للاتصال الطلابي يقوي العلاقة ما بين الجامعة والطلاب وأولياء الأمورهم، ولا تتوفر في الأقسام أي وحدات خاصة بالإرشاد الأكاديمي. (www.qu.edu.qa)

## 2-12- تجربة الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات الدول الأجنبية:

— خدمات الإرشاد الأكاديمي بجامعة هارفرد: تقدم العديد الخدمات التي تهدف إلى توجيه وإرشاد الطلاب عبر مركز متخصص بالجامعة، كما تسمح الجامعة للطلاب بتقديم خدمات اجتماعية تطوعية تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز الوعي الاجتماعي والمشاركة المجتمعية من خلال 85 برنامج، وهناك جولة تعريفية بالجامعة للطلاب ويمكن لمن لم تقم بها، أن يشاهدها على موقع الجامعة، حيث تعطي فكرة كاملة عن مباني الجامعة الرئيسية والخدمات المتوفرة في كل مبنى، كما أن هذه الجولة متوفرة على الهواتف النقالة، كما تتوفر صفحة للإجابة عن الأسئلة الكترونية، وهناك زيادات مجدولة تجيب على كافة أسئلة الطلاب، ولكل كلية هناك مرشد يساعد الطلبة لاختيار التخصص وتعبئة النماذج الحديثة، الورش والدورات، والمكتبة، كما أن هناك طلبة يقدمون خدمات استشارية لزملائهم، وتتوفر خدمة إعادة هيكلة الوظائف، ومساعدة الطالب للحصول على الفرصة المناسبة له بعد التخرج بسوق العمل المحلي والدولي، والاهتمام في المقام الأول بالطالب واحتياجاته ودعم العلاقة بينه وبين أعضاء هيئة التدريس واستمرارها من خلال التعاون البحثي والدورات، وهناك أكثر من 400 نشاط لا منهجي، كما تتوفر الفرق الرياضية، كما تقد الجامعة مساعدات مالية للطلبة وفق ضوابط محددة. (بن زرعه، 2013، صفحة 46)

— خدمات الإرشاد الأكاديمي في اسكتلندا: يعتبر نظام ضمان الجودة التعليمية الانجليزي (اديكسل انترناشيونال) من أشهر نظم الجودة والاعتماد واستفادت العديد من الدول الأوروبية والعربية منه، ويعتمد نظام إدارة الجودة الاسكتلندي على التقييم الذاتي ويتكيف مع طبيعة التعليم الفني والمهني وشامل لكافة جوانب المؤسسة التعليمية، ويعتمد على العديد من المؤشرات التي تهتم بمجال التنمية البشرية، ويسعى لضمان استمرارية التطوير ويلبي احتياجات المستفيدين، ويتضمن على عشرة معايير أساسية احدها خاص خدمات الإرشاد، حيث يسعى إلى توفير الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم للتكيف مع الحياة الجامعية. (المراغي، 2008، صفحة 38)

## 13- الخاتمة:

بما أن الإرشاد الأكاديمي حاجة ماسة في الجامعات وفي مختلف مجالات الحياة الأخرى، لكونه من أحد أهم العناصر الأساسية، ومن أهم الخدمات التي تبنى عليها الجامعة في ممارسته يهدف مساعد الطلاب على حل مشكلاتهم وتخطي العقبات التي يتعرضون إليها أثناء مسارههم التعليمي في الجامعة، والذي يساعدهم أيضا على معرفة ذواتهم من خلال اكتشافهم لقدراتهم وإمكانياتهم لإيجاد التلائم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي لهم، والوصول بهم إلى النمو السليم من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لما يمتلكونه من قدرات بأسلوب يشبع حاجاتهم ويحقق تكبيفهم مع مواقف الحياة الجامعية والمجتمع.

- قائمة المراجع:

- تاريخ الاسترداد 08 15 2019، من [www.ju.edu.jo](http://www.ju.edu.jo).
- تاريخ الاسترداد 08 16 2019، من [www.aus.edu](http://www.aus.edu).
- تاريخ الاسترداد 08 05 2019، من [www.qu.edu.qa](http://www.qu.edu.qa).
- (ب س). إدارة برامج الإرشاد الطلابي في الخبرة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بالجامعات العربية. دليل الإرشاد الأكاديمي. (2017). اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- وزارة التعليم العالي. (2007). الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي "معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي. الرياض.
- جاكاريجا كيتا، و محمد زيد إسماعيل. (2017). تطور الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين الماليزية في ضوء التجارب العالمية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (21)، 107-123.
- جودت أحمد سعادة، غازي جمال، و محمد كمال عالية. (2007). دراسة ميدانية لمشكلات التسجيل والإرشاد الأكاديمي الجامعي. دراسات العلوم التربوية، 34 (2)، 319-340.
- حمدي الشاكر محمود. (1998). التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين. مصر: دار الاندلس.
- سامية المفتاح نور الهدى حسن. (2018). الإرشاد الأكاديمي بكليات جامعة جدة فرع الكامل شطر الطالبات من وجهة نظر المرشدات الأكاديميات والطالبات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية (4)، 27-56.
- سوسن بنت محمد بن زرعه. (2013). الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسبل تطويره وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية. مجلة العلوم التربوية (4)، 1-56.
- شيخة محمد سعد. (22-23 أبريل، 2014). تجربة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية المفتوحة- فرع الكويت في ضوء بعض التجارب العالمية. الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية.
- عبد الراضي المرافي. (2008). تطبيق نظام ضمان الجودة التعليمية والاعتماد لتطوير التعليم الجامعي وقبل الجامعي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العزيز عطا الله المعاينة. (22-23 أبريل، 2014). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة نزوى- سلطنة عمان. الندوة الإقليمية: تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية.
- فهد بن عبد الله الدليم. (2014). واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس. مجلة آداب ج بني سويف (10)، 1-33.
- فيصل بن محمد المحارب. (1430). واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية كما يراه طلاب الجامعات "دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود". جامعة الإمام محمد بن سعود: كلية العلوم الاجتماعية.
- محمد الخوالدة. (2000). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة والعاملين في دائرة القبول والتسجيل. دراسات العلوم التربوية، 27 (1)، 104-127.
- محمد الشناوي. (شعبان، 1990). بحث تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي - دراسة في منطقة الرياض، مقدم إلى اللقاء العلمي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- محمد بن محمد أحمد الحربي. (1-3 نوفمبر، 2015). تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة سعود على ضوء الخبرات العالمية. ملتقى الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمأمول، الصفحات 16-29.
- محمد جابر محمود. (2016). تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية "دراسة ميدانية". المجلة العلمية لكلية التربية، 23 (4)، 350-393.
- محمد مصطفى. (2013). معجم مصطلحات الموارد البشرية (التخطيط، التنمية، الاستخدام). القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- مخوفي سعيد. (2016). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة. مجلة العلوم الاجتماعية (26)، 169-182.

- مشاعل علي العكلي. (1-3 نوفمبر، 2015). الإرشاد الأكاديمي في كلية الآداب في جامعة الدمام بين الواقع والمأمول. ملتقى الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمأمول ، الصفحات ص ص 16-29.
- منيرة بنت عبد العزيز الحريشي. (2013). تنظيم الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية. مجلة التربية ، 1 (152)، 531-621.
- نبيلة يوسف عبد الله الكندري. (2010). دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، 36 (136)، 71-109.
- هدى محمد عساف الروسان، و غادة النور الطريفي. (2017). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية للبنات بالجبيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " المرشدات الأكاديميات والطلبات". المجلة العلمية ، 13 (6)، 366-402.
- Asmi, K., & Thumiki, V. (2014). Student satisfaction with advising systems in higher. Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives , 11 (1), 1-19.